



التعاونيات بما فيها التعاونيات الإجتماعية كجزء من الإقتصاد الإجتماعي

إيغور فوكاتش - بولديريف

23 نوفمبر 2010

ورشة منظمة العمل الدولية شبه الإقليمية حول تبادل المعارف في الدول العربية، بيروت

المخطط



1. مؤسسات ومنشآت الإقتصاد الإجتماعي والتعاونيات: بعض الأرقام
2. ما هي مؤسسات ومنشآت الإقتصاد الإجتماعي؟
3. منظمة العمل الدولية والإقتصاد الإجتماعي
4. التعاونيات والإقتصاد الإجتماعي
5. التعاونيات الإجتماعية في إيطاليا وبولندا
6. منشآت الإقتصاد الإجتماعي في المنطقة العربية
7. الخلاصة



منظمات ومنشآت الإقتصاد الإجتماعي والتعاونيات: بعض الأرقام



- منظمات ومنشآت الإقتصاد الإجتماعي: حركة مهمّة ومتنامية على المستوى العالمي.
- منظمات ومنشآت الإقتصاد الإجتماعي: 1,9 تريليون دولار أميركي من النفقات التشغيلية، 48,4 مليون وظيفة بدوام كامل، تخدم 4,6% من السكان الناشطين إقتصادياً.
- التعاونيات: مليار عضو؛ أكثر من 750 ألف جمعية تعاونية في العالم؛ 100 مليون وظيفة.



ما هي منظمات ومنشآت الإقتصاد الإجتماعي؟



- **المنظور المؤسسي:** التعاونيات، الجمعيات ذات المنفعة المشتركة، الجمعيات والمنظمات المجتمعية، والمنشآت الإجتماعية، ومجموعة من المؤسسات.
- **المنظور المعياري:** الخصائص والقيم والمبادئ المشتركة بين منظمات ومنشآت الإقتصاد الإجتماعي (مثلًا مبدأ الجهات المعنية)
 - مبدأ الجهات المعنية
 - الإدارة والرقابة الديمقراطية
 - المرونة والإبتكار
 - المشاركة أو العضوية الاختيارية والإلتزام الفردي
 - الراسخة محليًا؛ قوة الملكية المجتمعية
 - القيم: المساعدة الذاتية، الإعتماد على الذات، مبدأ التضامن



ما هي منظمات ومنشآت الإقتصاد الإجتماعي؟



- **الهدف:** إتاحة وإنتاج السلع والخدمات والمعرفة لصالح الأعضاء (أو المستفيدين) ولصالح المجتمع المحلي بدلاً من خدمة مصلحة العموم أو رأس المال الإستثماري = طريقة مختلفة للقيام بالأعمال.
- التعاون مع القطاع العام.
- جزء من القطاع الخاص النظامي أو الإقتصاد غير النظامي.



منظمة العمل الدولية والإقتصاد الإجتماعي



- ساهمت منظمة العمل الدولية في بناء تقليد عريق وفي تنمية الخبرات العميقة في إطار دعم منظمات ومنشآت الإقتصاد الإجتماعي
- من خلال الصكوك المعيارية (مثلًا توصية منظمة العمل الدولية رقم 193).
- من خلال الأنشطة الفنية (مثل إسداء المشورة بشأن السياسات والقوانين الوطنية، والوصول إلى التمويل، وتطوير الهيكليات التنظيمية، والتشبيك، إلخ).
- من خلال مختلف الأطر (الإقتصاد النظامي وغير النظامي، والمجتمعات الحضرية والريفية).
- أكتوبر 2009: مؤتمر منظمة العمل الدولية الإقليمي في جنوب أفريقيا.
- “الإقتصاد الإجتماعي هو مفهوم يعني المنشآت والمنظمات، وبخاصة التعاونيات، والجمعيات ذات المنفعة المشتركة، والجمعيات، والمؤسسات، والمنشآت الإجتماعية، التي تتسم بشكل خاص بإنتاج وإتاحة السلع والخدمات والمعارف إلى جانب السعي إلى تحقيق الأهداف الإقتصادية والإجتماعية وتشجيع التضامن).



منظمة العمل الدولية والإقتصاد الإجتماعي



- الدورة 99 لمؤتمر العمل الدولي:
 - o “ يجب أن تشمل أولويات مكتب العمل الدولي: (...) (viii) تعزيز الأنشطة ذات الصلة بالتعاونيات والإقتصاد الإجتماعي باعتبارها مجالات مهمة من أجل إستحداث الوظائف”.
- أكاديمية الإقتصاد الإجتماعي والتضامني (مركز التدريب الدولي- منظمة العمل الدولية، تورينو، 25-29 أكتوبر 2010).
- ورقة منظمة العمل الدولية بشأن “ منشآت ومنظمات الإقتصاد الإجتماعي”.



التعاونيات والإقتصاد الإجتماعي



- التعاونيات: دور مهم في إطار حل المشاكل الإجتماعية.
- النقاط المشتركة: القيم ذاتها.
- نقاط الاختلاف الأساسية:
- المنشآت الإجتماعية: المنشآت التجارية الربحية تعيد إستثمار عائداتها في تحقيق الأهداف النظامية.
- التعاونيات الإجتماعية: توزيع الدخل على الأعضاء.
- التطورات الأخيرة: تنامي عدد تعاونيات الخدمة الإجتماعية.



التعاونيات والإقتصاد الإجتماعي



- تعاونيات الخدمة الإجتماعية:
 - o تم إنشاؤها في ظل إستحالة المحافظة على أنظمة التأمين الإجتماعية المستحدثة من الدولة أو في ظل بروز ثغرات كبيرة في مجال توفير الخدمات.
 - o في البلدان النامية والصناعية والبلدان في مرحلة إنتقالية على حدّ سواء.
 - o وجود بعض التعاونيات لتقديم الخدمات الإجتماعية حصراً؛ وفي حالات أخرى، يتم توفير الخدمات المماثلة ضمن مجموعة شاملة من الخدمات.
 - o تزايد عدد التعاونيات التي تشمل أعضاء من المزوّدين والمستخدمين على حد سواء وبخاصة في الكثير من البلدان الأوروبية (□ قوانين خاصة؛ تشجيع فاعل).
 - o حتى الآن: غياب الأرقام بشأن مفاعيل الإستخدام بالرغم من أهميتها.



التعاونيات والإقتصاد الإجتماعي



• تعاونيات الخدمات المشتركة:

○ المنظمات التي تضمّ رباذيين ضمن عضويتها، والمشاريع المستقلة، والتجار، وأهل الإختصاص، أو البلديات أو سواها من الهيئات العامة التي تستحوذ بشكل مشترك على السلع أو الخدمات بنوعية محدّدة وبأفضل سعر متاح.

○ تنوع كبير، مثل صناعة الخدمات الإجتماعية أو الصحية.

○ مثال: تعاونية ويسكونسين الريفية للرعاية الصحية (الولايات المتحدة الأميركية).



التعاونيات والإقتصاد الإجتماعي



• في ما يلي المحدّات الأساسية لنجاح تنمية المنشآت التعاونية في القطاع الإجتماعي:

- مسؤولية وفعالية القطاع العام.
- البيئة القانونية والإدارية.
- الضغوط على صانعي السياسات من جانب الجهات المعنية الأخرى.
- إلزام الأفراد.
- دعم الحركة التعاونية والإجتماعية على نطاق أوسع.



التعاونيات الإجتماعية في إيطاليا وبولندا



- التعاونيات الإجتماعية في إيطاليا
 - ظهرت للمرة الأولى في إيطاليا في أواخر الثمانينيات في إشارة إلى المبادرات الريادية ("المنشآت الإجتماعية").
 - إعتد البرلمان الإيطالي الإطار القانوني "للتعاونيات الإجتماعية" في العام 1991.
 - اليوم: تشكل التعاونيات الإجتماعية 60% من إجمالي تزويد الخدمات الإجتماعية في إيطاليا.
- التعاونيات الإجتماعية في بولندا
 - قانون التعاونيات الإجتماعية (يوليو 2006): التعاونيات الإجتماعية باعتبارها نوعًا من أنواع التعاونيات العمالية، التي تمّ إنشاؤها على يد أفراد عاطلين عن العمل وأفراد يواجهون مشاكل الإدماج في المجتمع من الناحيتين الإقتصادية والإجتماعية.
 - مفهوم الإقتصاد الإجتماعي ماثل في الوثائق البرمجية 2007-2013.
 - لكن: التعاونيات الإجتماعية لا تشهد ازدهارًا في بولندا.



منشآت الإقتصاد الإجتماعي في المنطقة العربية



- ورقة أساسية “التعاونيات في العالم العربي: إعادة تأكيد فعاليتها لأغراض التنمية المحلية والإقليمية”:
- منشآت الإقتصاد الإجتماعي خاضعة بشكل عام للمؤسسات والجمعيات التي أنشأها الأغنياء لأغراض خيرية، والتعاونيات لا تدرج في هذا الإطار.
- تدعو الحاجة إلى بذل المزيد من أجل تحديد مفهوم ونطاق الإقتصاد الإجتماعي في العالم العربي وتعزيز موقف وظهور التعاونيات كجزء من الإقتصاد الإجتماعي.



الخلاصة



- التعاونيات الإجتماعية هي طريقة جديدة لحلّ المشاكل القديمة، وليست حلًا سحريًا.
- يجب اعتبار التعاونيات الإجتماعية كبنية من بنى الإقتصاد الإجتماعي.
- يجب تشجيع إنشاء التعاونيات الإجتماعية من خلال فرض ضرائب إضافية واعتماد الإمتيازات الائتمانية الإضافية.
- يجب تصميم الإجراءات من أجل إنشاء صناديق لضمان ودعم مدّخرات المساهمين.



الخلاصة



الرجاء زيارة موقعنا: www.ilo.org/coop

